انها تلعب دوراً وطنياً في التجسس على الشيوعيين .. إنها وحدات جيش الحرية الكهربائي ! ..»

في الزيارة التي تلت ذلك لمس السيد سكوت ذلك التغيير الواضح الذي طرأ على السيد ليفريت .. فهو لم يعد يجلس على كرسيه الهزاز ، وأصبح يذرع الساحة من جانب إلى آخر ، بعيداً عن برج الكهرباء .. وإن كان يلقي عليه بين الحين والآخر نظرات خاطفة من وراء ظهره .. وكان مزيج الخوف والعتاب والترقب الذي يتلاعب على ملامحه مثيراً للضحك .

قال بصوت مهموم « أنا سعيد برؤيتك يا سيد سكوت .. لقد صدقت حقاً .. ولا بد من نقل معلوماتي إلى شخص آخر ، حتى إذا حدث لي ما لا يسر ، يمكنه أن يتولى نقل هذه المعلومات إلى سلطات الأمن الفيدرالية .. ولو أنني لا أعلم ما الذي سيكون بإمكانهم أن يصنعوا ! . لقد أخبرتني الكهرباء هذا الصباح انها قد انتهت لتوها من تشكيل حكومة عالمية ! ! .. تصور لقد وجدت لديها الجرأة لتقول لي مثل هذا الكلام ! . قالت إن الكهرباء الروسية أصبحت تجري في أسلاكنا ، وأن الكهرباء الأمريكية تسري في أسلاك السوفييت . انها تنتقل من هنا إلى هناك بلا حياء ! .. لقد اكتشفت انها لا تحمل أي اختلاف في مشاعرها نحو الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي ! ! .. انها لا تفكر إلا في نفسها ! ..»

صمت ليفريت وقد تشنّج وجهه بالألم ، ثم استطرد « الأكثر من هذا .. لقد قررت الكهرباء أن توقف أي حرب كبرى قادمة ، أياً كانت عدالة تلك الحرب ، ومهما كانت في صالح أمريكا .. انها لا تبدي أدنى اهتمام بذلك .. انها الآن تحرص فقط على مصادرها ، وتسعى جادة لحماية هذه